الإسلام ; وقد كان للرئيس مع المرباع أشياء سوى هذا ; قال الشَمّاخ يمدح رجلا : [الوافر] ... لك المِرباع منها والصفايا ... وحُكمك والنَّشيطةُ والفُضولُ ... .

فالمرباع ما وصفنا ; والصفايا واحدا صفيّ وهو ما يصطفيه لنفسه أي يختار لنفسه من الغنيمة أيضا قبل القسم وحكمه ما احتكم فيها من شيء كان له ; والنشيطة : ما مروا به في غزاتهم على طريقهم سوى المغارّ الذي قصدوا له ; والفضول : ما فضل عن القسم فلم يمكنهم أن يبعضوه صار له أيضا ; فكل هذه كانت لرؤساء الجيوش من الغنائم . وفي الحديث : إن الناس كانوا علينا ألبا واحدا . فالألب أن يكونوا مجتمعين